إدراك الانفعال وعلاقته بإدراك الوجوه لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

Perception of Emotion and its Relation to Perception Faces of Children with Autism Spectrum Disorder

أ. إيمان سعد عبدالله سعد*
ماجستير علم النفس
كلية الآداب
جامعة بنى سويف

أ.د نرمين عبد الوهاب أحمد
أستاذ علم النفس الإكلينيكى
كلية الآداب
جامعة بنى سويف

أ.د.م أحمد محمد صالح عبد العزيز
أستاذ علم النفس المساعد
كلية الآداب جامعة بنى سويف

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على إدراك الانفعال وعلاقته بإدراك الوجوه لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، وقد تم استخدام المنهج الوصفى الإرتباطى، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) طفل من اضطراب طيف التوحد، وتم استخدام مقياس إدراك الوجوه؛ ومقياس إدراك الانفعال، ومقياس تحديد شدة اضطراب طيف التوحد، ومقياس فاينلاند للسلوك التكيفى، ومقياس ستانفورد بينيه، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة إرتباطية بين إدراك الانفعال وإدراك نسب الوجوه لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، ووجود علاقة إرتباطية بين إدراك الانفعال وإدراك ملامح الوجوه ذوى اضطراب طيف التوحد، ووجود علاقة إرتباطية بين إدراك ملامح الوجوه وإدراك نسب الوجوه لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

الكلمات المفتاحية: اضطراب طيف التوحد، إدراك الانفعال، إدراك الوجوه.

* esaad3731@gmail.com

مُقدمة:

يعد الإهتمام بذوى الإحتياجات الخاصة أمراً ضرورياً لأنهم فى حاجة إلى تربية خاصة, ومن احتياجاتهم الإشباع العاطفى والإحساس بالأمن ووجود بديل عن الشئ الذى فقده؛ كما يحتاج إلى التوافق الاجتماعى من البيئة الجديدة, وأحياناً يشعر هذا الطفل بالضعف وفقدان عناصر القوة, كما أنه يفقد المصدر الحقيقى للحنان, وتعد رعاية الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة من المشكلات المهمة التى تواجه المجتمعات, إذ لا يخلو مجتمع من المجتمعات من وجود نسبة لا يستهان بها من أفراده؛ وقد أُصيبُوا بنوع أو أكثر من أنواع الإعاقة التى تقلل من قدراتهم على القيام بأدوارهم على الوجه المقبول مقارنة بالأشخاص العاديين(لمياء بيومى, ٢٠٠٨، ١).

وأشارت الدراسات أن اضطراب طيف التوحد يحدث خلال الثلاث سنوات الأولى فى عمر المصاب به، ويؤدى إلى خلل فى كثير من مجالات النمو النفسى, واللغوى, والمعرفى، والاجتماعى دون التوافق النفسى العام لمن يعانى منه, مما يزيد من الفجوة النمائية بين الأطفال المصابين به وأقرانهم العاديين مع تقدم العمر (Karaminis et la, 2017).

ولأشك أن الوجوه تلعب دوراً مهماً فى حياتنا اليومية، فالوجوه تخبرنا بهوية الأشخاص وطباعهم، كما تتيح لنا قدراً هائلاً من المعلومات عنهم، فمن خلالها ندرك عمرهم الزمنى ونوعهم البيولوجى(ذكر- أنثى) ومع ذلك تظل الفائدة الرئيسية من وجوه الآخرين هى إدراك حالتهم الانفعالية ومشاعرهم وعواطفهم والتى تلعب دوراً هاماً فى عملية إدراكنا (Damison ,1995).

وتعد القدرة على التعرف على الانفعالات من خلال تعبيرات الوجه مهارة متوفرة لدى الإنسان منذ مرحلة الطفولة المبكرة , فالآليات العصبية المسئولة عن التعرف على انفعالات الوجه موجودة قبل سن الخامسة، بل تتخذ شكل الإجراءات بشكل مشابه لما يتخذة البالغون، والفرق الوحيد بينهما هو الكفاءه فى التعرف وليس المهارة ذاتها، وسبب ذلك هو التقدم فى الذاكرة والوظائف الإدراكية التى تحدث مع التقدم فى العمر(Jeffery & Rhodes , 2011).

وبالتالى فإن قراءة تعبيرات الآخرين الانفعالية ضرورية للتفاعلات الاجتماعية السليمة؛ لأن هذه المعلومات تساعد فى تفسير ردود فعل الآخرين والتنبؤ بها، ولذلك تعتبر معالجة المعلومات الوجهية وأحدة من أكثر العوامل التى تسهل الإرتباطات الاجتماعية، فبمجرد أن يعرف الفرد أن التعبيرات الوجهية تميل إلى أ، تكشف شيئاً عن الحالات الداخلية للآخرين فيصبح الانتباه لهذه التعبيرات نفطة ضرورية لنمو

وتطور قراءة الأفكار أو قراءة العقل بشكل عام، وينطبق هذا على "نظرية العقل"(Rieffe et la, 2006).

وأشار كل من (Gunes & Hung, 2006) إلى أن الانفعالات الأساسية للوجوه، والتى تعتبر أساس عملية التواصل غير اللفظىى (السعادة- الحزن- الدهشة- الخوف- الغضب- الاشمئزاز). فهذه الانفعالات وإدراكها يعد وسيلة فعالة لضمان نجاح عملية التواصل الاجتماعى.

تساؤلات الدراسة:-

١- هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الوجوه وإدراك الانفعال لدى أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد؟

وينبثق منها التساؤلات التالية:

١- هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الانفعال وإدراك نسب الوجوه لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد؟

٢- هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الانفعال وإدراك ملامح الوجوه لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد؟

٣- هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك نسب الوجوه وإدراك ملامح الوجوه لدى اضطراب طيف التوحد؟

أهداف الدراسة:-

تتحدد الأهداف الرئيسية للدراسة فى الآتى:

١- الكشف عن العلاقة بين إدراك الانفعال وإدراك نسب الوجوه لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

٢- الكشف عن العلاقة بين إدراك الانفعال وإدراك ملامح الوجوه لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

٣- الكشف عن العلاقة بين إدراك نسب الوجوه وإدراك ملامح الوجوه لدى اضطراب طيف التوحد.

الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة:-

للدراسة الراهنة أهميتها التطبيقية والنظرية ومنها:

- ترجع أهمية الدراسة إلى إلقاء الضوء على مرحلة طبيعية فى نمو الطفل وهى القدرة التى يتمركز فيها الطفل حول ذاته؛ حيث أن معظم الأطفال يجتازون هذه المرحلة؛ بينما الطفل ذوى اضطراب طيف التوحد لايتحركون ولا يجتازون.

- الأثراء النظري للبيئة العربية فيما يتعلق بمفاهيم الدراسة والنظريات المفسرة لكل من إدراك الانفعالات والوجوه .

- القاء الضوء على فئة الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، وهى أحد الفئات التي تتزايد فى نسبة انتشارها وفق الإحصائيات الصادرة من مركز السيطرة على الأمراض الوقائية؛ حيث ارتفع معدل الانتشار بنسبة حالة(١) من كل (٥٤).
- تصمم أداة ذات خصائص قياسية نفسية صالحة للتعرف على قدرة الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد فى التعرف على الانفعالات وتمييزها.
- محاولة تطوير أداة ذات خصائص قياسية نفسية صالحة (بطارية إدراك الوجوه) للتعرف على قدرة الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد فى تمييز وتعرف وإدراك الوجوه بالنسبة للنسب والملامح.
- الخروج من خلال نتائج هذه الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات العلمية التى يمكن أن يستفاد منها العاملون فى مجال التربية الخاصة، من خلال وضع برامج خاصة بالقصور فى إدراك الانفعال وإدراك الوجوه.

مفاهيم الدراسة والأطر النظرية المفسرة لها:

أولاً: مفهوم اضطراب طيف التوحد[1] :

يعرف الدليل التشخيصى والإحصائى الخامس اضطراب طيف التوحد بأنه:

١- عجز ثابت فى التواصل والتفاعل الاجتماعى فى سياقات متعددة, فى الفترة الراهنة أو كما ثبت عن طريق التاريخ وذلك من خلال ما يلى:

أ- عجز فى سلوكيات التواصل غير اللفظية المستخدمة فى التفاعل الاجتماعى, يتراوح من ضعف تكامل التواصل اللفظى وغير اللفظى, إلى الشذوذ فى التواصل البصرى ولغة الجسد أو العجز فى فهم واستخدام الإيماءات, إلى إنعدام تام للتعابير الوجهية والتواصل غير اللفظى.

ب-عجز عن التعامل بالمثل, وذلك من خلال الاسلوب الاجتماعى الغريب, مع فشل الأخذ والرد فى المحادثة, إلى تدنٍ فى المشاركة بالاهتمامات, والعواطف, أو الانفعالات، ويمتد إلى عدم البدء أو الرد على التفاعلات الاجتماعية.

ج- العجز فى تطوير العلاقات والمحافظة عليها وفهمها, ويتراوح مثلاً من صعوبات فى مشاركة اللعب التخيلى أو فى تكوين صداقات, إلى انعدام الاهتمام بالأقران.

تحديد شدة اضطراب طيف التوحد:

تستند الشدة على ضعف التواصل الاجتماعى وأنماط السلوك المحددة, المتكررة

١- أنماط متكررة محددة من السلوك والاهتمامات أو الأنشطة وذلك بحصول اثنين مما يلى على الأقل فى الفترة الراهنة:

[1] Autism spectrum disorder

أ- نمطية متكررة للحركة أو استخدام الأشياء أو الكلام(مثلاً أنماط حركية بسيطة, صف الألعاب أو تقليب الأشياء, والصدى اللفظى, وخصوصية العبارات).
ب- الإصرار على التشابه, والإلتزام غير المرن بالروتين, أو أنماط طقسية للسلوك اللفظى أو غير اللفظى(مثلاً الضيق الشديد عند التغيرات الصغيرة, والصعوبات وعند التغير, وأنماط التفكير الجامدة وطقوس التحية, والحاجة إلى سلوك نفس الطريق أو تناول نفس الطعام كل يوم).
ج- اهتمامات محددة بشدة وشاذة فى الشدة أو التركيز(مثلاً التعلق الشديد أو الانشغال بالأشياء غير المعتادة, اهتمامات محصورة بشدة مفرطة والمواظبة).
د- فرط أو تدنى التفاعل مع الوارد الحسى أو اهتمام غير عادى فى الجوانب الحسية من البيئة (مثلاً عدم الإكتراث الواضح للألم / درجة الحرارة, والاستجابة السلبية لأصوات, الإفراط فى شم ولمس الأشياء, الإنبهار البصرى بالأضواء أو الحركة).

٢- تظهر الأعراض فى فترة مبكرة من النمو(ولكن قد لا يتضح العجز حتى تتجاوز متطلبات التواصل الاجتماعى القدرات المحدودة أو قد تحجب بالاستراتيجيات المُتعلمة لاحقاً فى الحياة).
٣- تُسبب الأعراض تدنياً سريرياً مهماً فى مجالات الأداء الإجتماعى والمهنى الحالى, أو فى غيرها من المناحى المهمة(Dsm5, 2013).

النظريات المفسرة لاضطراب طيف التوحد:

١- النظرية المعرفية "نظرية العقل[1] ":

تعتبر نظرية العقل واحدة من أكثر نظريات التوحد شيوعاً، وهى فرضية طورها سايمون بارون كوهين. تم تطوير نظرية العقل عندما إهتم الباحثون بفحص الخصائص التى قد تكون أو لا تكون فريدة بالنسبة للجنس البشرى.

تفترض هذه النظرية أن الفرد الذى لدية نظرية ذهنية يجب أن يكون قادراً على تحديد الحالات العقلية داخل نفسه والآخرين، واستخدام هذه المعلومات لعمل تنبؤات بشأن سلوك الآخرين.

طور العالم سيمون بارون كوهين فرضية التوحد، وأشار إلى أن هذه القدرة بالتحديد هى التى تضعف عند الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد-(Baron cohen,2001).

تشير هذه النظرية إلى أن اضطراب طيف التوحد حالة عصبية واسعة الانتشار يستمر مدى الحياة، ويتميز بأنماط سلوكية تقييدية ومتكررة، وأوجه قصور فى اللغة والتواصل الاجتماعى.

[1] Theory of mind

غالباً ما يواجه الأشخاص ذوى اضطراب طيف التوحد صعوبة فى فهم السخرية، والمشاعر المتضاربة، والغيرة، والاخطاء الاجتماعية ونوايا الآخرين(Leung et la,2021).

تعتبر نظرية العقل قدرة أساسية للكفاءة الاجتماعية والتواصل، وهى ضرورية لفهم السلوكيات التى تختلف عن سلوكياتنا.

وتشير الأبحاث الحديثة إلى أن المهام المصممة لقياس نظرية العقل لا تلتقط بشكل كافٍ قدرة نظرية واحدة، وبدلاً من ذلك، قد تكون مرتبطة بمهام القدر الإدراكية العامة (Navarro,2022).

٢- نظرية ضعف التماسك المركزى[1]:

تم استخدام هذه النظرية لوصف كل من الأصول والعجز لدى الأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد، على سبيل المثال، من شأنه أن يفسر لماذا يطور الأفراد ذوى اضطراب طيف التوحد ف كثيراً من الأحيان مهارات قوية جداً فى الرياضيات أو العلوم؛ لكنهم يجدون صعوبة قى فهم جوهر القصة.

من الممكن أن تكون نظرية ضعف التماسك المركزى مرتبطة بنظرية العقل، لأنه من أجل فهم أفكار ومشاعر شخص آخر فى موقف الحياة الواقعية، يحتاج الفرد إلى أن يكون قادراً على مراعاة السياق الاجتماعى ودمج المعلومات المتنوعة من مجموعة متنوعة من المصادر.

ويعنى عجز ضعف التماسك المركزى أن الأفراد المصابين بالتوحد قد يعانون من المجالات التالية:

- التركيز على التفاصيل.
- التفكير الحرفى(أى التفكير بالأبيض والأسود).
- تعميم المعلومات المستفادة فى مجالات مختلفة(Burnette et la,2005).

ثانياً: مفهوم إدراك الانفعال[2] :

ويُعرَّف الانفعال: بأنه استجابة متكاملة للكائن الحى على إدراك الموقف الخارجى أو الداخلى، وتشمل متغيرات وجدانية، وفسيولوجية تتضمن الأجهزه العضلية، والدموية، والغدية، والحشوية ويهدف الانفعال إلى مواجهة الموقف المثير(أحمد عكاشة ، ٢٠٠٥ ، ١٧٦).

[1] Weak central coherence in autism
[2] Perception of emotion

مفهوم إدراك الانفعال:

التعبير الوجهى هو نمط وجهى يدل على استجابة انفعاليه أو اضطراب انفعالى، ولقد أجريت عدة دراسات عن مختلف التعبيرات، وعن التعرف على مختلف الانفعالات من الصور التى التقطت فى مواقف مثيرة. وتدل ملاحظان أخرى على أن الظروف الجسمية تؤدى أحياناً إلى تعبيرات أو خصائص وجهية معينة، وقد وجد أيضاً أن الوجه يمكن أن يكون مرآة للاضطراب الانفعالى أيضاً، مثل النظرة المتألمة المكروبة؛ التى نجدها عند المكتئب والتعبير عن الترفع عند بعض مرضى الفصام الهذائى(نرمين حمدى أحمد، ٢٠١٩، ص٥).

ويعرف الباحثين إدراك الانفعال إجرائياً: بأنه قدرة الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد على تعرف وتمييز انفعالات الوجوه التى تتمثل فى انفعالات(الغضب- السعادة- الحزن- الخوف – الإحباط- العصبية- الخجل) ؛ وذلك من خلال اختبار صورة الانفعال المطلوب من بين صورتين لانفعالين مختلفين.

النظريات المفسرة لإدراك الانفعالات:

١- نظرية المكونات:

تناولت نظرية المكونات الانفعالات من خلال ثلاثة مصادر تحدثت عنهم النظريات المختلفة، حتى أصبحت هذه المصادر ضمن سمات الانفعالات الأساسية التى تفسر لنا حالة الانفعال، ومنها المكون المعرفى للانفعالات وهو التقييم، والمكون الجسدى وهو الاستثارة، والمكون الدافعى وهو الميل والرغبة فى التفكير فى أمر ما أو القيام بفعل معين؛ حيث تعتمد صدور الانفعالات على تقييم الفرد المعرفى للحدث الذى يمر به، أو تعتمد على الاستجابة الجسمية المصاحبة للانفعالات سواء فى حالة الغضب أو الخوف.

واخيراً صدور هذه الانفعالات من أجل دافع ما، مثال رغبة الفرد فى الهروب فى حالة الخوف، أو رغبته فى التفكير فى شخص ما فى حالة الحب، أو رغبته فى اللعب فى حالة الفرحة فى السعادة.

وأُضيف إلى ما سبق مكوناً آخر وهو التعبيرات الوجهية التى تمت مناقشتهما من قبل إيكمان وايزارد، وفيه أشار الباحثان إلى أهمية تأثير هذه الانفعالات التى نراها على وجوه الآخرين فى استجابتنا نحوهم.

وفى إطار هذا المكون اختلف الباحثون حول الإجابة على عدة تساؤلات أثارت جدلاً ومنها:

- هل بالضرورة أن تتطابق الانفعالات الداخلية مع التعبيرات الخارجية للوجه؟
- هل تختلف التعبيرات الوجهية باختلاف الثقافات ؟

- هل تمثل هذه الحركات الوجهية من الممكن للفرد أن يستحضر الانفعال الذى يتطابق مع هذه التعبيرات ؟ وكانت الإجابة حينذاك محل اهتمام إيكمان، وستراك ومارتن وستير وكامبوس، والتى جاءت ردودهم فى إتجاه أهمية دراسة هذه التعبيرات باعتبارها أحد المكونات المهمة وليست الأساسية فى فهم الانفعالات وتفسيرها

(أحمد محمد صالح عبدالعزيز ، ٢٠١٨، ٦).

ثالثاً: مفهوم إدراك الوجوه[1]**:**

يُعرفه عادل عبدالله: بأنه قدرة الطفل على التعرف على الآخرين من خلال مكونات وجوههم، وملامحهم الوجهية، وهوية الوجه، وتقاسيمه أو التعبيرات التى تبدو عليه، والتمييز بين الوجوه المألوفة وغير المألوفة له، وتذكر الشخص عند رؤية صورة لوجهه، وتعيين صورة الوجه المحدد أو المطلوب، والتعرف عليه.(عادل عبدالله محمد، آمال أحمد مصطفى،٢٠١٨، ٢٨٦).

ويتضمن إدراك الوجوه كل من:

١- إدراك الملامح[2] **:**

"هى المكونات الجزئية التى يمكن فصلها عن بعضها والتى تُدرك كأجزاء متميزة عن الكل، أو هى المكونات التى يتم من خلالها وصف الأساسيات الأولية للوجه مثل العينين، والفم، والأنف، والذقن".

٢- إدراك النسب[3]**:**

يشير ليدر وبروس إلى أن إدراك النسب عبارة عن "العلاقات لملامح الوجه، أو هي المسافة بين العينين، أو المسافة بين الفم والانف.

ويشير دايموند وكارى إلى محورين في تعريف ادراك النسب وهما:

أ- المحور الأول: يشير إلى الترتيب المكانى لمكونات الوجه .

ب- المحور الثانى: يشير إلى المسافات بين الملامح وبعضها البعض

(أحمد عمرو عبدالله،٢٠١٢،٢٩).

ويعرف الباحثين إدراك الوجوه إجرائياً: هو قدرة الطفل على التعرف على وجوه الآخرين من خلال المكونات الجزئية للوجوه، ومن خلال إدراك المسافات بين ملامح الوجوه، والتعرف عليها وإختيارها من بين مثيرين مختلفين حال عرضها عليه.

[1] Face perception
[2] Feature perception
[3] configurations

نظريات تناولت إدراك الوجوه:

١- نظرية تكامل الملامح[1] :

تفترض هذه النظرية أن إدراك الشكل يتم خلال مرحلتين رئيسيتين وفقاً لدور الإبصار فى معالجة معلومات الشكل:

المرحلة الأولى: تُسمى مرحلة المعالجة قبل المرئية، وتعنى أن عملية معالجة معلومات الشكل فى هذه المرحلة دون أن يكون للانتباه دور مؤثر فيها، حيث تقوم العينات بتجميع المعلومات المختلفة مرة واحدة من البصر من خلال مركبات العين مثال معلومات اللون والاتجاه والحركة ثم يقوم جهاز البصر بعد ذلك بتكوين صورة البصر.

المرحلة الثانية: تركز على دور الانتباه فى معالجة الأشكال المختلفة التى يحتويها المشهد البصرى حيث يتم بطريقة مثالية الأشكال المشهد البصرى كل على شكل مدة ودورالانتباه فى هذه المرحلة هو أن يتبقى شكلاً ذا ملامح خاصة فى موقع معين ويركز عليه ثم تحول ملامحه إلى خصائص إدراكية ويقوم بتسجيلها فى ملف خاص عن هذا الشكل؛ بعد ذلك يقوم الجهاز البصرى بمغايرة المعلومات التى يتم جمعها فى هذا المعنى الخاص عن هذا الشكل بالمعلومات المقرونة عنه فى الذاكرة البصرية(حمرى فاطمة الزهراء، مدانى ريمة ،٢٠١٥، ٢٥).

الدراسات والبحوث السابقة:

أولاً: دراسات تناولت إدراك الانفعال:-

هدفت دراسة "اوفر وايلنت" Offer & Ilanit (2017) إلى "تحديد أنماط التعرف على الانفعالات الوجهية لدى اضطراب طيف التوحد"", حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الانفعالات الوجهية لدى المعاقين فكرياً من اضطراب طيف التوحد الأصغر سناً فيما يقابل العمر العقلى. تم مطابقة نموذج الانفعالات على ثلاث طرائق مختلفة(الوجه, الصوت، اللفظ).

وقد أكدت النتائج أن أطفال اضطراب طيف التوحد لديهم عجز فى التعرف على الانفعالات الوجهية بشكل عام, مقارنة بالنماذج النمائية لدى مجموعة من أطفال اضطراب طيف التوحد, قد أسفر الأداء على التعرفات المفاجئة والغضب مقارنة بين السعادة والحزن مطابقة مع الوجه.

وهدفت دراسة بعض الباحثين Sahuquillo-Leal et la (2022) إلى معالجة الوجوه لدى اضطراب طيف التوحد؛ حيث تكونت عينة الدراسة من(٢٧) طفلًا من ذوى اضطراب طيف التوحد، و(٢٥) طفلًا من العاديين كمجموعة ضابطة، وتم تتبع

[1]Feature integration theory

مشاهد(سعيد- محايد- مهدد- حزين) لمدة(٢٠) ثانية، وأظهر الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد تحيزاً تجاه المشاهد المهددة.

وتشير دراسة يونج وآخرين Yeung et la (2014) إلى التعرف على انفعالات الوجوه، تكونت عينة الدراسة من(١٨) طفلًا من ذوى اضطراب طيف التوحد، و(١٨) طفلًا من المجموعة الضابطة، وتتراوح أعمارهم بين (٦-١٨).

وأشارت نتائج الدراسة إلي أن الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد يعانون من ضعف عام فى التعرف على انفعالات الوجوه

ثانياً: دراسات تناولت إدراك الوجوه لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد:

أشار كولدون وآخرينKoldewyn et la (2013) إلى التعرف على هوية الوجوه، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤) من الأطفال العاديين، و(٣٤) من أطفال اضطراب طيف التوحد تتراوح أعمارهم بين(٥-١٢) عاماً.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود قصور فى إدراك هوية الوجه وتذكرها، والتمييز بين الوجوه وإدراك الفروق بينهما، ويعانى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد من قصور واضح فى إدراك الوجوه؛ وفى ذاكرة الوجوه .ولذلك يوجد قصور فى التعرف على الوجوه وإدراكها من قبل هؤلاء الأطفال، ويتمثل هذا القصور فى تذكر الوجوه والتمييز بينهما ويعد هذا القصور مرتبطاً بوجود مشكلة فى إدراك الوجوه فى حد ذاتها.

وأشارت دراسة ماك بارتلاند وآخرين McPartland et la (2011) إلى أهمية تتبع العين لفحص الانتباه البصرى للوجوه والأشياء لدى المراهقين ذوى اضطراب طيف التوحد، وأقرانهم العاديين، واستخدمت هذه الدراسة مقياس إدراك الوجوه ؛ حيث تم تسجيل نقطة تحديق العين أثناء عرض صور الوجوه البشرية، وصور وجوه بشرية مقلوبة.

وأسفرت نتائج هذه الدراسة إلي أن أداء المراهقين ذوى اضطراب طيف التوحد يقل بكثير وبدرجة ذات دلالة إحصائية عن أداء أقرانهم العاديين.

ثالثاً: دراسات تناولت معالجة الملامح والنسب:

هدفت دراسة بيودرى وآخرين Beaudry et la (2014) إلى معرفة الدور الذى تلعبه الملامح فى التعرف على تعابير الوجوه الانفعاليه؛ حيث اهتمت بتوضيح دور منطقة العين والحاجب والفم فى التعرف على المشاعر الأساسية.فى تجارب هذه الدراسة شاهد المشاركون انفعالات الوجوه الكاملة والجزئية؛ كما شاهد المشاركون انفعالات وجوه كاملة أثناء تسجيل حركات عيونهم.

وأظهرت نتائج الدراسة أنه تم التعرف وإدراك انفعال السعاده أكثر من انفعال الخوف، وأظهرت أن مناطق العين والفم والحاجب لم تكن متساوية الأهمية فى التعرف على جميع الانفعالات، بينما تم الكشف عن أهمية الفم فى التعرف على انفعال السعادة ومنطقة العين والحاجب للحزن.

اهتمت دراسة كلفو وآخرينCalvo et la (2010) بدور الملامح فى إدراك الوجوه؛ حيث تضمنت الدراسة تقديم انفعالات(سعيد- خائف- متفاجئ – محايد) وتم تقديم الانفعال لمدة (١٥٠) مللى ثانية، وتم تسجيل حركة العين.

وأشارت نتائج الدراسة إلى التعرف على انفعال السعادة، وظهر نفس النمط عندما تم عرض الوجوه معدولة أو مقلوبة. وأشارت الدراسة إلى أن التعرف على الوجوه يعتمد على معالجة الملامح فى إدراك والتعرف على انفعالات الوجوه.

المنهج والإجراءات:

استخدمت الدراسة الراهنة المنهج الوصفى الإرتباطى؛ حيث تُلقى الدراسة الضوء على العلاقة الإرتباطية بين إدراك الانفعال، وإدراك الوجوه بالنسبة للنسب والملامح لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، وهو شكل من أشكال المنهج الوصفى الإرتباطى.

عينة الدراسة:-

تندرج عينة الدراسة التى قام الباحثين باختيارها تحت مسمى "العينة القصدية"، كما قام الباحثين باختيار عينة الدراسة من محافظة القاهرة، وبنى سويف، والمنيا.

احتوت عينة الدراسة الأساسية على (٢٨) طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد البسيط والمتوسط, توافرت فيها شروط اختيار العينة، والتى تتمثل فى تحديد شدة اضطراب طيف التوحد ،وذلك من خلال تطبيق مقياس اضطراب طيف التوحد، ونسبة الذكاء من خلال اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة تتراوح ما بين(٥٥: ٨٩)، ومقياس الفاينلاند للنضج الاجتماعى، وكذلك تحديد المرحلة العمرية التى تتراوح ما بين(٤ :١١) عام، ويبلغ متوسط العمر الزمنى لعينة الدراسة(٧,٣) أعوام، والانحراف المعيارى(٢,٥)، واحتوت عينة الدراسة على عدد (٢٦) من الأطفال الذكور ذوى اضطراب طيف التوحد، و(٢) من الأطفال الإناث ذوى اضطراب طيف التوحد، وبلغ عدد الأطفال في مستوى شدة اضطراب طيف التوحد:(١١) طفل توحد بسيط، و(١٧) طفل توحد متوسط، ويوضح الجدول التالى خصائص عينة الدراسة.

جدول رقم(١) توصيف لعينة الدراسة التكرارات والنسب المئوية

م	المتغيرات		التكرار	النسبة المئوية
	النوع			
١	التوحد	بسيط	١١	%٣٩,٣
		متوسط	١٧	%٦٠,٧
٢	نسب الذكاء	٦٩-٥٥	١٦	%٥٧,١
		٧٩-٧٠	٩	% ٣٢,١
		٨٩-٨٠	٣	%١٠, ٧

نتائج الدراسة ومناقشتها:-

أولاً: عرض نتائج الفرض الأول:

ينُص الفرض الأول على وجود علاقة بين "إدراك الانفعال وعلاقتة بنسب الوجوه لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وقد أشارت النتائج إلى عدم تحقق هذا الفرض؛ حيث تبين من جدول رقم(٢) وجود معاملات إرتباط ضعيفة بين كل من إدراك الانفعال، وإدراك نسب الوجوه لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

جدول رقم(٢) معامل الإرتباط بين إدراك الانفعال وإدراك نسب الوجوه ولدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد

المتغير الثانى / المتغير الأول	معاملات الإرتباط	دلالة معاملات الإرتباط
	إدراك نسب الوجوه	إدراك نسب الوجوه
إدراك الانفعال	,٣٠٣	غير دالة

ونعنى بذلك أنه لا توجد علاقة بين إدراك المسافات والنسب بين اجزاء الوجه من ناحية وبين ادراك انفعالات الوجوه من ناحية أخرى؛ وهو ما يعني أنه لا توجد علاقة بين ادراك الطفل ذوى اضطراب طيف التوحد للمسافة بين ملمح الفم والأنف على سبيل المثال، وبين تمييزه وادراكه للانفعالات المختلفة مثل الحزن والغضب .. الخ.

نتائج الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى على وجود علاقة بين "إدراك الانفعال وإدراك ملامح الوجوه لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد".

وقد أشارت نتائج المعالجة الإحصائية من تحقق هذا الفرض؛ حيث يتبين من جدول(٣) التالي وجود معاملات إرتباطية بين كل من إدراك الانفعال ، وإدراك ملامح الوجوه لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

جدول رقم(٣) معامل الإرتباط بين إدراك الانفعال وإدراك ملامح الوجوه لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد

المتغير الثانى / المتغير الأول	معاملات الإرتباط	دلالة معاملات الإرتباط
	إدراك الانفعال	إدراك الانفعال
إدراك ملامح الوجوه	٠,٤٢٤	دالة عند مستوى ٠,٠١ **

ويعنى ذلك أن الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد كلما كان لدية القدرة على التعرف وتمييز إنفعالات الوجوه(السعادة والحزن والإحباط والخوف وغيرها من الانفعالات الأخرى)؛ كلما أصبح لديهم القدرة على تمييز ملامح الوجوه من حيث العين والأنف وغيرها وكلما كان لديهم تدنى فى التعرف على الانفعالات الوجهيه كلما أصبح لديهم صعوبة تمييز ملامح الوجوه.

مناقشة نتائج الفرض الأول والثانى "إدراك الانفعال وعلاقتة بإدراك الوجوه":

لم تدعم الدراسة الراهنة الجزء نتائج الفرض الأول الذى يفترض وجود علاقة بين إدراك الانفعال وإدراك نسب الوجوهلدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد؛ ولكنها اتفقت مع نتائج الفرض الثانى؛ حيث توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين إدراك الانفعال وإدراك ملامح الوجوه لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع الفرض المطروح فى الدراسة الحالية؛ ومع نتائج بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة ريسن وآخرين Reisen et la (2013) التى أشارت إلى إيجاد صعوبة فى إدراك الوجوه الآخرين، حيث لا يكون الطفل لدية القدرة على التعرف على ملامحهم الوجهيه أو تتميز هوية وجوههم، أو تذكر الوجوه التى تُعرض عليهم.

ويدعم ماسبق ما توصل له وايت وآخرين Weigelt et la (2013) حيث أشاروا في نتائجهم إلى وجود قصور فى إدراك التعرف على الوجه وتذكرها، والتمييز بين الوجوه وإدراك الفرق بينها، وأسفرت نتائج تيل Tell (2009) إلى ضعف قدرة الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد فى فهم التعبيرات الانفعالية من الوجوه والمواقف ومعرفة سبب الانفعال وشدتة مقارنة بأقرانهم العاديين، وكانوا أكثر ضعفاً فى فهم تعبيرات الحزن، والخوف، كما أنهم أكثر اعتماداً فى تفسير الانفعال على تعبيرات الوجه أكثر من الموقف على عكس العاديين.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على وجود علاقة بين "إدراك ملامح الوجوه وعلاقتة بإدراك نسب الوجوه لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد".

وقد أشارت النتائج إلى تحقق هذا الفرض؛ حيث تبين من جدول(٤) وجود معاملات إرتباط قوية بين كل من إدراك ملامح الوجوه، وإدراك نسب الوجوه لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

جدول رقم(٤) معامل الإرتباط بين إدراك ملامح الوجوه وإدراك نسب الوجوه لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد

المتغير الثانى / المتغير الأول	معاملات الإرتباط	دلالة معاملات الإرتباط
	إدراك النسب	إدراك النسب
إدراك الملامح	٠,٨٦١	٠,٠١**

ونعنى بذلك أنه توجد علاقة بين إدراك المسافات والعلاقات المكانية بين أجزاء الوجوه من ناحية، وبين إدراك ملامح الوجوه كالأنف والفم والعينين من ناحية أخرى. وهو ما نعنى أنه توجد علاقة بين إدراك وتمييز الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد للمسافة بين ملامح الوجوه وإدراكه للملمح نفسه.

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

أشارت نتائج معاملات الإرتباط إلى قبول هذا الفرض؛ حيث تبين وجود علاقة إرتباطية دالة بين إدراك ملامح الوجوه وإدراك نسب الوجوه لدى اضطراب طيف التوحد لأنه من الصعب ترميز جزء معين أو ملمح الوجه دون تأثيرات الملامح الأخرى، حيث أن التغيرات فى النسب الخاصة بملمح معين لا يمتد تأثيرة إلى ملمح واحد فقط بل يمتد تأثيرة إلى باقى ملامح الوجه.

أفاد عدد من الدراسات أن الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد يُظهرون اهتماماً أكبر بالفم بدلاً من منطقة العين مثل Annaz et la(2009)؛ Riby & (2009)Hancockفقد يكون هذا التركيز على الفم يمثل استراتيجية معالجة أكثر تميزاً فى حين أن الاهتمام بمنطقة العين يعزز معالجة الملامح من أجل تقييم المسافة النسبية بين العينين والتى قد تكون عاملاً رئيسياً فى التعرف الدقيق والسريع على الوجه.

وأسفرت نتائج معالجة الملامح لدى البالغين من ذوى اضطراب طيف التوحد عن نتائج مختلطة (Ruther ford et la,2007)؛ (Wallace et la,2008) ؛ (Nishimura et la, 2008) باستخدام النماذج التى تم من خلالها تقديم المنبهات فى وقت واحد ولفترة

غير محدودة لم يجدوا اختلافاً فى الأداء بين البالغين ذوى اضطراب طيف التوحد والعاديين.

وعلى النقيض من ذلك فقد أبلغ رذرفورد وآخرين(٢٠٠٧) عن عجز البالغين ذوى اضطراب طيف التوحد فى إدراك الاختلافات والمسافات بين العينين، ولكن ليس التباعد بين الفم والأنف.

ويتفق ذلك مع شاونج وآخرين Schwaninger et la(2002) التى اوضحت إمكانية التعرف على الوجوه الموجوده بالذاكرة سابقاً عندما تخلط الأجزاء الأساسية لها؛ وتشير هذه النتيجة إلى دور معالجة الملامح فى تعرف الوجوه، وأشارت أيضاً إلى صعوبة التعرف على الوجوه فى حالة إحداث غشاوة على الأجزاء المبعثرة وأشارت أيضاً إلى معرفة الوجه الكامل اعتماداً على معالجة النسب فى حالة حدوث ضبابة أو غشاوة على ملامحه، مما يدل على التوازن النسبى فى دور كل من معالجة الملامح والنسب فى التعرف على الوجوه.

التوصيات والمقترحات البحثية:

فى ضوء نتائج الدراسة الحالية، فإننا نوصى بما يلى:

- إجراء دراسات أو بحوث مستقبلية تتناول ضرورة تبنى مدخلات علاجية لتحسين القدرة على التعرف على كل من إدراك الوجوه وإدراك الانفعال لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.
- إجراء دراسات أو بحوث مستقبلية تهتم بدراسة الفروق بين الذكور والإناث ذوى اضطراب طيف التوحد فى إدراك الانفعال، وإدراك الوجوه.
- إجراء بحوث مستقبلية حول الفروق بين الذكور والإناث فى مستويات الذكاء فى إدراك كل من الوجوه والانفعالات لدى عينة من ذوى اضطراب طيف التوحد.
- إجراء دراسات مستقبلية لمعرفة أثر التأهيل كمتغير منبئ فى إرتفاع إدراك الوجوه وإدراك الانفعالات لدى الأطفال ذوى اضطرب طيف التوحد.
- إجراء دراسات مستقبلية حول الفروق بين الوجوه المألوفة والغير مألوفة فى إدراك الوجوه لدى اضطراب طيف التوحد.
- إجراء دراسات حول شدة الاضطراب وتأثيرة على إدراك الانفعالات الوجهية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.
- إجراء مزيد من الأبحاث للكشف عن العلاقة بين إدراك الانفعال وإدراك الوجوه، وتأثير تغيرات النسب والملامح فى القدرة على التعرف على الانفعالات الوجهية.

المراجع العربية:

أحمد عمرو عبدالله(٢٠١٢). *كفاءة إدراك الوجوه وتذكرها لدى مرضى الفصام الهذائى وغير الهذائى والأسوياء فى ضوء نظريات معالجة الملامح فى مقابل النسب*. رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم علم النفس.

حمرى فاطمة الزهراء،مدانى ريمة (٢٠١٦). *إدراك المساندة الاجتماعية لدى المكفوفين وعلاقتها بتقديرهم لذواتهم*، كلية العلوم الإنسانية، قسم علم النفس.

الدليل التشخيصى والإحصائى الخامس DSM5(٢٠١٣). ترجمة أنور الحمادى.

عادل عبدالله محمد، آمال أحمد مصطفى(٢٠١٨). *استخدام إستراتيجية الشخصية الإعتبارية أفاتار فى إكساب مهارة إدراك الوجوه للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد*، جامعة الزقازيق: مجلة التربية الخاصة، المجلد السابع- العدد٢٣.

لمياء بيومى(٢٠٠٨). *فاعلية برنامج تدريبى لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى الأطفال التوحديين*، رسالة دكتوراه(غير منشورة)، جامعة قناة السويس، كلية التربية.

نجاة عيسى إنصورة(٢٠١٥). *أساسيات وأصول علم النفس*(ط١)،القاهرة: كنوز.

نرمين حمدى أحمد عمارة(٢٠١٩). إدراك الانفعالات الوجهية والذكاء الانفعالى: دراسة مقارنة بين المراهقين ذوى اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط والعاديين، جامعة المنوفية: مجلة التربية الخاصة، المجلد(٣٠)، العدد١١٦.

المراجع الاجنبية:

Baron-Cohen, S. (2001). Theory of mind in normal development and autism. *Prisme*, *34*(1), 74-183.

Burnette, C. P., Mundy, P. C., Meyer, J. A., Sutton, S. K., Vaughan, A. E., & Charak, D. (2005). Weak central coherence and its relations to theory of mind and anxiety in autism. Journal of autism and developmental disorders, 35(1), 63- 73.

Beaudry, O., Roy-Charland, A., Perron, M., Cormier, I., & Tapp, R. (2014). Featural processing in recognition of emotional facial expressions. Cognition & emotion, 28(3), 416-432.

Calvo, M. G., Nummenmaa, L., & Avero, P. (2010). Recognition advantage of happy faces in extrafoveal vision: Featural and affective processing. Visual Cognition, 18(9), 1274-1297.

Damasion A . (1995) Descartes . Error in Emotion , Reason and the Huuman Brain .G . P. Putnams Sons , NewYork , optomety and vision science 72 (11) ,847- 848.

Gunes, H., & Hung, H. (2016). Is automatic facial expression recognition of emotions coming to a dead end? The rise of the new kids on the block.

.

Karaminis, T., Neil, L., Manning, C., Turi, M., Fiorentini, C., Burr, D., & Pellicano, E. (2017). Ensemble perception of emotions in autistic and typical children and adolescents. Developmental cognitive neuroscience, 24, 51-62.

Koldewyn, K., Weigelt, S., Kanwisher, N., & Jiang, Y. (2013). Multiple object tracking in autism spectrum disorders. Journal of autism and developmental disorders, 43(6), 1394-1405

Leung, J. H., Purdy, S. C., & Corballis, P. M. (2021). Improving emotion perception in children with autism spectrum disorder with computer-based training and hearing amplification. Brain sciences, 11(4), 469.

McPartland, J. C., Webb, S. J., Keehn, B., & Dawson, G. (2011). Patterns of visual attention to faces and objects in autism spectrum disorder. Journal of autism and developmental disorders, 41(2), 148 157.

Navarro, E. (2022). What is theory of mind? A psychometric study of theory of mind and intelligence. Cognitive Psychology, 136, 101495.

Rieffe, C., Meerum Terwogt, M., & Kotronopoulou, K. (2007). Awareness of single and multiple emotions in high-functioning children with autism. Journal of autism and developmental disorders, 37(3), 455-465.

Rhodes, G., Jeffery, L., Evangelista, E., Ewing, L., Peters, M., & Taylor, L. (2011). Enhanced attention amplifies face adaptation. Vision research, 51(16), 1811-1819.

Schwaninger, A., Lobmaier, J. S., & Collishaw, S. M. (2002, November). Role of featural and configural information in familiar and unfamiliar face recognition. In International Workshop on Biologically Motivated Computer Vision (pp. 643-6 Springer, Berlin, Heidelberg.

Sahuquillo-Leal, R., Navalón, P., Moreno-Giménez, A., Almansa, B., Vento, M., & García-Blanco, A. (2022). Attentional biases towards emotional scenes in autism spectrum condition: An eye-tracking study. Research in developmental disabilities, 120, 104124.

Yeung, M. K., Han, Y. M., Sze, S. L., & Chan, A. S. (2014). Altered right frontal cortical connectivity during facial emotion recognition in children with autism spectrum disorders. Research in Autism Spectrum Disorders, 8(11), 1567-1577.

Abstract

The study aimed to identify the perception of emotion and its relationship to the perception of faces among children with autism spectrum disorder. The correlational descriptive approach was used, and the study sample consisted of (25) children with autism spectrum disorder, and the face perception scale was used; emotion perception, autism spectrum disorder severity scale, Vineland scale of adaptive behavior, and the Stanford-Bienne Scale.

The results of the study showed the following: There is no correlation between the perception of facial proportions and the perception of emotion in children with autism spectrum disorder**,** There is a correlation between the perception of facial features and the perception of emotion with autism spectrum disorder**,** There is a correlation between the perception of facial features and the perception of facial proportions in children with autism spectrum disorder.

Keywords: Autism Spectrum Disorder - Perception of Emotion- Perception Faces.